المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

تخريج ودراسة أحاديث الطب النبوي

في

الأجزاء الستة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب أحمد بن محمد يحيى زبيله

إشراف الدكتور محمود نادي عبيدات

١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

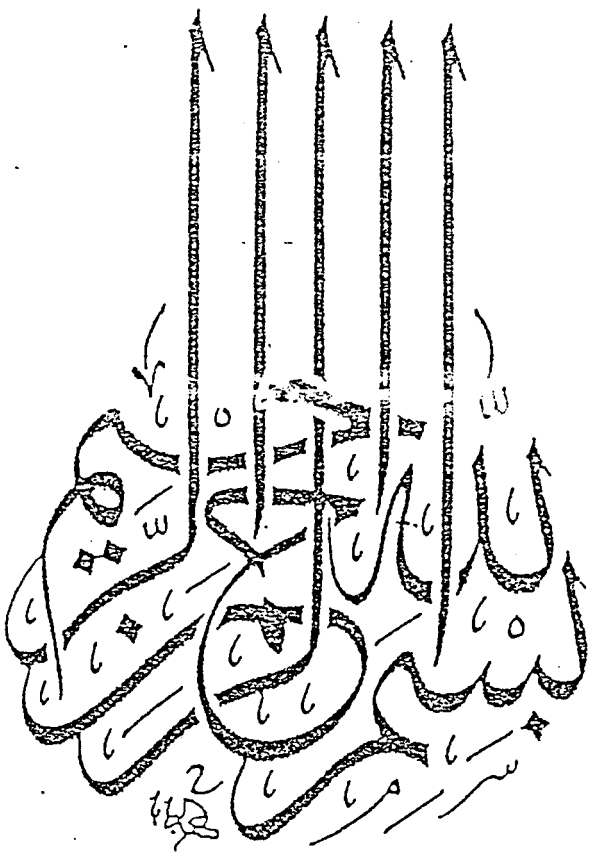

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«تداووا فإن الله عز وجل
لم يضع داءً إلا وضع له دواءً
غير داءٍ واحد الهرم»

حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه

المقدمة

كلمة شـــكر :

الحمد لله المتفضل على عباده بجزيل نعمائه ، أحمده سبحانه وأشكره على فضـــله واحسانه ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الدائم فى بره وافضاله وانعامه ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبدالله ورسوله خير الشاكرين ، وامام المتقين ، فصلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد : فانه يطيب لى أن أسجل لأهل الفضل فضلهم ، عملا بقوله صلى الله عليـــه وسلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)(١) .

فأشكرالله سبحانه وتعالى قبل كل شئ ، فله الشكر أولا وآخرا ، وظاهرا وباطنـــا ثم أقدم عظيم شكرى للأساتذة الكرام الذين أشرفوا على هذه الرسالة السابقين منهم بالخيرات فضيلة الاستاذ الدكتور القصبى محمود زلط ، وفضيلة الاستاذ **الدكتورسيد محمد الحكيم** ، **واللاحق منهم بالمكرمات أستاذى وشيخى الاستاذ الدكتـــور محمـــود نادى عبيـــدات لقـــاء ماعاناه فـــى ســـبيل هذه الرسالة ونصـــح** صاحبها ومابذله من الوقت فى قرائتها ، وتوجيه صاحبها مع ماوجدت منه من حسن خلق وطيب نفس وبشاشة وجه ، وهذا مايشهد له به الجميع فقد أولانى رعايـــة الأب لابنه ، واهتمام الشيخ بتلميذه ، فجزاه الله عنى خير مايجزى به عباده الصالحيـــن المخلصين وأسكنه وايای فى جنات النعيم ١

وأقدم عظيم شكرى وتقديرى الى كل من منحنى من وقتـــه وأفادنى باثارة من علـــم وأخص منهم بالذكر كلا من الأخوين الفاضلين ، فضيلة الدكتور عبدالرحمن شـــــميله الأهدل ، والدكتور نزار عبدالكريم الحمدانى اللذين مابخلا على بالتوجيه وحـــل بعض المشكلات العلمية وبذلا لى من وقتهما الشيء الكثير .

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده (٥ / ٢١٢) من حديث الأشعث بن قيس رضي اللـــه عنه ، وقال الهيثمى رجاله ثقات ، مجمع الزوائد : (٨ / ١٨٠) .

وأقدم عظيم شكرى وتقديرى للأخ الكريم الفاضل الصادق المنا الذى شجعـــنى على اختيار هذا الموضوع .

جزى الله الجميع خير مايجزى به عباده الصالحين وأسكنهم واياى وجميع المسلمين فى جنته ودار كرامته ومقر عباده الصالحين .

وأقدم آيات الشكر والتقدير لكافة القائمين على هذا الصرح العلمى الشـــامخ جامعة أم القرى ، أساتذة ومسئولين زادهم الله تعالى حرصا على الخير ، واستمرارا فى العطاء ، فجزاهم الله خير الجزاء ووفقهم لما يحب ويرضى .

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

- بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله القائل : ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ﴾ (١) ، أحمده سبحانه أبلغ حمد وأكمله وأشمله ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة أرجو بها الفوز يوم القيامه ، وأدخرها سلم نجاة فى يوم الزحام ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، أرسله الى العالمين بشيرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . فصلوات الله تترى وسلامه يتوالى على طبيب القلوب من داء الجهل والعصيان ، وطبيب الأبدان من الآفات والأسقام ، وعلى آله وصحابته البررة الكرام نجوم الاهتداء ، أولئك الذين صقلتهم أخلاق الهادى الأمين ، فأضاءت أفئدتهم بنور العلم والايمان ، واستقامت جوارحهم على الطاعة والاحسان وعلى التابعين المحسنين ومن تبعهم باحسان وترسم خطاهم الى يوم الدين .

أما بعد : فان خير مابذلت فيه الجهود ، وصرفت فيه نفائس الأوقات بعد خدمة كتاب الله عز وجل ، خدمة السنة المطهرة ، التى هى المصدر الثانى للتشريع ، فهى المبينة لمجمل القرآن ، والمخصصة لعمومه ، والمقيدة لمطلقه ، والموضحة لمبهمه والمفسرة لمعانيه ، المقررة والمؤكدة لما جاء فيه وفيها من الأحكام الزائدة ماليس فيه ، كتحريم الحمر الأهلية وكل ذى ناب من السباع ، وتحريم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها ، وألا يقتل مسلم بكافر ، وغير ذلك من الأحكام .

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى أخرجه أحمد وأبو داود فى سننه أنه قال : " ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه " (٢) .

---

(١) الاسراء : ٨٢ .

(٢) مسند أحمد (٤ / ١٣١) ، وأبو داود فى السنة ، باب لزوم السنة (٤ / ٢٠٠) باسناد صحيح من حديث المقدام بن معدى كرب .

وقد أطلق القرآن الكريم عليها الحكمة فقال : * لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين *(١)

قال قتادة وغير واحد : الحكمة : السنة .(٢)

وقد أمرنا رب العزة والجلال في محكم كتابه باتباع ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، والانتهاء عما نهانا عنه ، فقال تعالى : * وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا *.(٣)

لأنه صلوات الله وسلامه عليه الواسطة بين الله وبين خلقه المبلغ عن ربه ماأمره بتبليغه من شرائع دينه ، فلاينطق عن هو نفسه ، قال تعالى : * وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى *.(٤)

وقد جاء أمته صلوات الله وسلامه عليه بشرح كامل شامل لجميع جوانب الحياه ، ماترك خيرا الا دل أمته عليه ، ولا شرا الا وحذرها منه ، دلها على مافيه سعادتها في أمر الدين والدنيا وحذرها من أسباب شقائها في أمر الدين والدنيا ، فجعل لكل مشكلة حلا ، ولكل داء دواء فلم تكن تعاليمه صلى الله عليه وسلم قاصرة على أمر الدين فحسب ، بل من أمعن النظر في السنة المطهرة يجد أنها قد شملت تعاليمها الخيرة جميع الجوانب مما يتعلق بالحفاظ على الدين والمروءة والأخلاق والحفاظ عن الأنفس والأعراض والأموال ، والحفاظ على النسل والمال والعقل والبدن .

لذا نجد أن علماء السلف رحمهم الله تعالى قد اهتموا بالسنة المطهرة اهتماما بالغا فبذلوا قصارى جهدهم في خدمتها والدفاع عنها وتطبيق ماجاءت به ، ومؤلفاتهم

---

(١) آل عمران : ١٦٤ .

(٢) انظر: تفسير ابن كثير: (٣ / ٤٨٦) .

(٣) الحشر: ٧ .

(٤) النجم : ٣ - ٤ .

تزخر بها المكتبات الاسلامية ، حيث قاموا بجمع الأحاديث وتصنيفها على الأبـــواب والمسانيد ، والعناية بدراسة أسانيدها ومعرفة أحوال رواتهـا ومعرفة أوطانهـــــم وأعصارهم وولادتهم ومشايخهم وتلامذتهم حتى يعرف اتصال السند من انقطاعه وصحيح الحديث من ضعيفه ، وبذلوا فى ذلك كل مافى وسعهم .

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام حفاظ الحديث ونقاده أصحاب الكتب الستة الذيـــن حوت كتبهم أكثر الصحيح مما جعلهم يطلقون عليها الصحاح الستة وتلقتها الأمـــة بالقبول وأثنى عليها أكثر العلماء وذاع صيتها فى جميع الأمصار والبقاع ، وصار المعـول عليها فى أخذ الأحكام الشرعية والاستنباطات الفقهية ، ومن أجل ذلك كنت شغوفـا بالعمل فى مجال الحديث الشريف لاسيما الكتب الستة لغزارة مادتها وكثرة مـــن خدمها فى شرح معانيها وتوضيح غريبها واستنباط فوائدها ، وتراجم رواتها .

ولما كانت صحة الانسان أعز مايملكه وهى من أجل النعم بعد نعمة الاســـلام حيث بها قوام حياة الانسان واكتساب معيشته ، أولاها الرسول صلى الله عليه وسلم العناية البالغة فدل أمته على أسباب دائها ودوائها ووضع الحجر الصحى للوقايـــة من أسباب الداء ، وأخبر أن لكل داء دواء ، فوردت عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة مشيرة الى كثير من الأدوية لكثير من الأمراض وقد اهتم علماء الاسلام بجمع هذه الأحاديث فمنهم من عقد لها أبوابا ضمن مصنفاتهم ، كالبخارى ومسلم فى الصحيحين ، وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة فى سننهم ، وأصحاب المصنفات كعبد الرزاق وابن أبى شيبة وسموها أبواب الطب .

ومنهم من أفردها بالتأليف وسماها الطب النبوى كأبى نعيم الأصفهانـــــى ، وعبد اللطيف البغدادى ، وأبى الحسن على بن عبد الكريم بن طرخان الحـــموى ، والامام الذهبى ، وابن قيم الجوزيه ، وغيرهم ممن تناولت ذكرهم فى التمهيد .

ومن أمعن النظر فى الطب النبوى يجد أنه أعم وأشمل مما جمعه أصحاب السنن والمصنفات وأفرده غيرهم بالتأليف ، لأن المتأمل للواجبات والمستحبات فى الشريعة الاسلامية يجد أنها مرتبطة بالناحية الصحية ارتباطا بينا ، فالطهارة مثلا والغســـل

والوضوء والمضمضة والاستنشاق فيها من الفوائد الصحية مالا يخفى على أهل الطب، كذلك خصال الفطرة التى رغب فيها الاسلام من قص الشارب ونتف الابط وحلق العانة والختان ، كل هذه من الطب الوقائى ، والصلاة بجانب أنها عبادة لرب العالمين فهى أيضا رياضة للأبدان ، ومثلها الصوم بجانب ماله من فوائد دينية وخلقية واجتماعيه فيه فوائد صحية كتنقية البدن من الأخلاط الرديئة التى تفسد الصحة وتجلب أمراضا عسرة ، وفيه وقاية من بعض الأمراض .

وفى السواك فوائد صحية عديدة منها حفظ الأسنان من التسوس وتطهير الفم وتطييب نكهته .

وماجاء فى آداب الشرب من كراهة التنفس فى الاناء فهو من الطب الوقائى لمافيه من نقل الميكروبات الى الماء وتعكيره على الآخرين .

وماجاء فى آداب الطعام من النهى عن الأكل متكئا والاكثار من الطعام مما هو مجمع عليه بين الأطباء أنه مضر بالصحة ، وماورد من النهى عن النوم منبطحا كل ذلك من الطب الوقائى .

وقد شهد أطباء الغرب وأشادوا بفضل الاسلام وحسن تعاليمه ومراعاته للجانب الصحى ، وشهدوا أن المسلمين أنظف الناس يقول : (روته ساند) ان تعاليم الاسلام تحسن الصحة فهى تدعو الى القناعة وعدم الاسراف فى المأكل والمشرب ، وتدعو الى النظافة والاغتسال بالماء الطاهر والوضوء خمس مرات فى اليوم قبل كل صلاة وأن الصلاة مجموعة من حركات رياضية ، وأن الاسلام يأمر بتجريد المصابين بأمراض معدية عن الأصحاء (١) .

فهذه شهادة صدق وكلمة حق أجراها الله على لسان من هو من غير المسلمين ماوسعه الا الاذعان للحقيقة والواقع ، والفضل ماشهدت به الأعداء .

---

(١) الوجيز فى الطب الاسلامى : (ص : ٦٤) .

ومن تأمل ماجمعه أصحاب الصحيح والسنن والمصنفات وأفرده غيرهم بالتأليف يجد أنهم قد وجهوا جل اهتمامهم للطب العلاجي ، لأنه هو المقصود أصلا ، ولم يعرجوا على الطب الوقائي الا القليل منه ، لأن الطب الوقائي قد تضمنته أبواب الطهارة والغسل والوضوء والحيض واللباس والزينة والأخلاق والآداب ونحوها .

ولما كان موضوع رسالتي هو تخريج أحاديث الطب النبوي ودراستها من الأمهات الست ، فقد قمت بجمع أحاديث الطب العلاجية من أبوابها المخصصة لها في الأمهات الست .

وتتميما للفائدة فقد تناولت في رسالتي بعض أحاديث الطب الوقائي مما لم يذكره أصحاب الكتب الستة في أبواب الطب ، مثل حديث غسل الاناء من ولوغ الكلب ، وحديث النهي عن الاغتسال في الماء الراكد ، وحديث النهي عن التبول في الطرقات ، وحديث النهي عن اتيان الحائض والدبر ، وحديث النهي عن التنفس في الاناء والشرب قائما ، والأكل متكئا والنوم منبطحا وغير ذلك مما ستجده في صلب الرسالة .

هذا وان الباعث الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع الأسباب التالية :-

١- حسب اطلاعي على الرسائل الجامعية التي كتبت لم أجد من قد تناول هذا الموضوع .

٢- اطلاعي على أن بعض الجامعات خصصت قسما للطب الاسلامي كما هو الحال في جامعة الملك عبد العزيز بمركز فهد للأبحاث الطبية وقسم الطب الاسلامي بدولة الكويت واهتمام بعض علماء الغرب بالطب النبوي .

٣- حاجة الأمة الاسلامية في العصر الحاضر الى تعاليم دينها والاستفادة في جميع نواحي الحياه خاصة في مجال الداء والدواء بعد أن أثبت الطب النبوي مكانته وفشل الطب الحديث في علاج كثير من الأمراض .

٤- أن كل من ألف في الطب النبوي قد جمع بين ماهو صحيح وحسن وضعيف ، من غير بيان الحكم على الحديث ، وقد قمت بتخريجها تخريجا علميا مبينا الحكم على كل حديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف .

٥- أنهم لم يستوعبوا جميع الأحاديث المتعلقة بالطب الواردة في الكتب الستة ، وقد قمت بجمعها .

٦- وجدت أن الأمهات الست قد جمعت قدرا كبيرا من أحاديث الطب النبوى المفرقة في شتى الأبواب ويصعب على غير المتخصص الوصول اليها فرأيت من الفائدة جمعها في كتاب واحد مستقلا ليسهل على القارئ تناول مافيه من طب نبوى ، مبينا الحكم على كل حديث من صحة أو حسن أو ضعف لئلا يقع نظر أحد من غير المتخصصين على حديث ضعيف فيعمل به فينشأ عنه ضرر بصحته فيتهم السنة بالقصور .

وقد قمت بزيارة ميدانية لجامعة الملك عبد العزيز بمركز الملك فهد للبحوث الطبية ، والتقيت مع القائمين بقسم الطب الاسلامي بالمركز وطرحت عليهم فكرة الموضوع فوجدت منهم تشجيعا كبيرا ، لأنهم يعانون من عدم وجود مصنف يحتوى على أحاديث الطب النبوى مخرجة مع بيان الصحيح من السقيم ، وقد أرسلوا الى بعض المشايخ المتخصصين في الحديث ليقوموا بهذا العمل ، ولكنهم اعتذروا فرأيت أن أتصدى لهذا الواجب مع قلة بضاعتي مستعينا بالله جل وعلا .

وقد اشتملت الرسالة على مقدمة ، وتمهيد وخمسة وتسعين بابا وبلغ عدد الفصول تقريبا سبعة وسبعون فصلا .

أما المقدمة فقد ضمنتها نبذة مختصرة عن مكانة السنة في التشريع واهتمام علماء السلف بالسنة المطهرة وجهودهم في خدمتها ، ثم بيان سبب اختياري الموضوع وبيان منهجي في دراسة الأحاديث .

وأما التمهيد ، فقد جعلته للتعريف بالأئمة الستة وكتبهم ومكانتها في كتب السنة وثناء العلماء عليها والتعريف بالطب لغة واصطلاحا ، وبيان فروعه وأقسامه ونشأته وتاريخه عند الأمم القديمة وأشهر أطباء العرب الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتعريف الطب بمفهومه الشامل وموضوعه وثمرته ، وفضله ، وواضعه ، وغايته وتعريف طب النبي صلى الله عليه وسلم وهل هو من قبيل الوحي أم من قبيل التجربة؟ ، وتعريف الطب الاسلامي ، ومنزلة الطب النبوى بين سائر الطب واعتراف الغربيين بطب

النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن مكانة صحة الانسان فى الاسلام ، ووضعه صلى الله عليه وسلم الحجر الصحى فى وقاية المجتمع المسلم من الوقوع فى الأمراض الفتاكة بتحريمه الفواحش من الزنى وعمل قوم لوط وتحريمه الخبائث من الأطعمة كالميتة والدم ولحم الخنزير والأشربة كالخمرة وغيرها من المسكرات والمخدرات كالحشيشة والكوكائين والأفيون والقات والدخان وبيان ماأثبته الطب الحديث فيها من أضرار صحية وخلقية واقتصادية فى كل منها .

كما تناولت أشهر من كتب فى الطب النبوى من أصحاب الصحيح والسنن والمسانيد والمصنفات ومن أفرده بالتأليف ، وماظهر فيه من مخطوطات ومطبوعات .

كما تناولت فيه مشروعية التداوى والنهى عن التداوى بالحرام وضمان المتطبب ، وماجاء فى مداواة كل من الرجل للمرأة والمرأة للرجل .

أما الأبواب والفصول فقد اشتملت على أحاديث الطب وجعلتها ثلاثة أقسام القسم الأول للطب الجسدى ، والقسم الثانى للطب الوقائى ، والقسم الثالث للطب النفسى .

أما الخاتمة ففيها بيان النتائج التى توصلت اليها من خلال دراستى لأحاديث الطب .

منهجى فى البحث :

أولا : قمت بجمع أحاديث الطب النبوى من أبواب الطب من الأمهات الست ماعدا سنن النسائى فلم أجده يذكر فى سننه أبوابا فى الطب لكن جمعت منه من أبواب متفرقة مارأيت أن له صلة بالطب .

ثانيا : جمعت أحاديث من الأبواب التالية من أبواب الطهارة والأطعمة والأشربة واللباس والأدب والدعوات ، والبيوع والزينة وغيرها مما رأيت أنه قريب الصلة بالطب خاصة الطب الوقائى والنفسى ، واستعنت على ذلك بكتاب الطب النبوى لابن القيم والطب النبوى للذهبى والطب النبوى للسيوطى ومفتاح كنوز السنة

من باب الطبابه ، والطب النبوى والعلم الحديث للدكتور محمود ناظم النسيمى .

ثالثا : جعلت كل مجموعة من الأحاديث المشتملة على موضوع معين فى باب مستقل ، وراعيت فى الترتيب تناسق الأبواب حسب الاستطاعة .

رابعا : ترجمت الباب ترجمة تتناسب مع الأحاديث الموضوعة له ، واذا كان الباب يشتمل على عدة أحاديث متفقة فى موضوعها ومختلفة فى دلالالتها جعلت بابا ثم جعلت تحته فصولا .

خامسا : أخرج رواية كل صحابى على حده فاذا كان الحديث المتعلق بالباب جاء عن أكثر من صحابى فأضع طرف الحديث بين قوسين وأمامه اسم الصحابى الذى رواه والرمز أمامه لمن أخرجه من أصحاب السته ، وقد اتبعت الرموز المستعملة عند الحافظ ابن حجر فى التهذيب والتقريب والحافظ المزى فى تحفة الاشراف والامام السيوطى فى الجامع الصغير .

وأبدأ برواية البخارى فأقول أخرج البخارى فى صحيحه بسنده من غير ذكر سند الحديث وأذكر اسم الصحابى والمتن .

ثم أذكر رواية مسلم وأفعل كما فعلت فى رواية البخارى ، وان كان مسلم اتفق مع البخارى فى اللفظ والمعنى ، فأقول مثله ولا أكرر ذكر المتن مرة ثانية ، وان اختلف فى اللفظ والمعنى واحد فأقول : نحوه ، وان كان فى المتن زيادة أشرت اليها بقولى وزاد فيه كذا ، ولم أذكر سند الحديث عند البخارى ومسلم لأن المقصود من ذكر الاسناد لأجل بيان حال رواته ، ومن أخرج لهم البخارى ومسلم فى الصحيح فى الأصول فقد تجاوزوا القنطره فلافائدة فى الاطالة بذكر الاسناد ، وان كان الحديث قد أخرجه البخارى فى أكثر من موضع فأذكر حديث الباب وأشير فى الهامش الى بقية الأبواب التى أخرجه فيها بألفاظ مختلفة أو متقاربة وكذا أفعل اذا أخرجه مسلم من عدة طرق . واذا وافق البخارى ومسلما أوأحدهما فى اخراج الحديث أحد من بقية السنة

فأترجم لمشايخهم الذين انفردوا عنهم ، وأما المشايخ الذين اتفقوا مع البخاري ومسلم أو أحدهما في رواية الحديث فلاأطيل في ترجمتهم بل أكتفي بقولي : وبقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم أوعند البخاري أوعند مسلم ، واذا ورد الحديث عن صحابي آخر بنفس المتن فلاأكرر ذكر طرف الحديث الأول ، بل أشير بقولي : رواية فلان وأضعها بين قوسين ، وأشير بالرموز الى من أخرجها من أصحاب السته وأفعل كما فعلت في الرواية الأولى .

في التخريج ودراسة السند :

وعند تخريجي الحديث من الأمهات الست وبيان حال رواته والحكم على أسانيده فاني أراعي في ذلك تقديم رواية البخاري على مسلم ومسلم على أبي داود ، وأبي داود على الترمذي والترمذي على النسائي والنسائي على ابن ماجه .

ثم أذكر من أخرجه من غير أصحاب السته ان وجدت ، تخريجا مجملا الا اذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلاأبحث عمن أخرجه من غير السته ، لأن القصد من تخريجه التوصل الى معرفة المتابعات والشواهد ليصح بها الحسن ، ويحسن بها الضعيف ، وماأخرجه البخاري ومسلم لا يحتاج الى متابعات وشواهد .

وبعد تخريج كل حديث أورد أقوال الأئمة في الحكم على الحديث ان وجدت لهم حكما مثل حكم الترمذي وأبي داود والمنذري والحاكم والذهبي والحافظ ابن حجر والسيوطي وغيرهم .

وقد رقمت الأحاديث ليسهل الرجوع اليها عند الحاجة ثم أشير الى موضع كل حديث في الكتب السته بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة في الهامش من الرسالة .

ثم قمت بضبط الألفاظ الغريبة .

أما منهجي في الرواة ودراسة أسانيدهم فقد جعلتهم ثلاثة أقسام :

أولا : الرجل المتفق على توثيقه أو من وثقه الجمهور ، وقال عنه ابن حجر في التقريب ثقه فلاأطيل في ترجمته بل أكتفي بما في التقريب .

ثانيا : الرجل المتفق على تضعيفه أو من ضعفه الجمهور وقال عنه ابن حجر في التقريب ضعيف فأذكر أكثر من ضعفه وأورد كلام الحافظ من التقريب .

ثالثا : الرجل المختلف فيه ،أورد أكثر أقوال النقاد فأبدأ بذكر من وثقه ثم من توسط فيه ثم من ضعفه مراعيا الاختصار في النقل من التهذيب فان كان الراوى المختلف فيه ممن اعتمده البخارى ومسلم أو أحدهما في الأصول ودافع عنه ابن حجر في مقدمة الفتح فهو ثقة ،وان لم يكن ممن اعتمده البخارى ومسلم ولا أحدهما فأختار فيه أعدل الأقوال ، وغالبا أجعل الفيصل فيه قول الحافظ الذهبى والحافظ ابن حجر.

أما الحكم على سند الحديث فان كان رجاله ثقات ولم يظهر في سنده انقطاع فأقوال رجاله ثقات واسناده صحيح وان ظهر في سنده انقطاع نبهت عليه أو حصل شك في اتصال الاسناد حكمت على رواته بأنهم ثقات فقط علما بأني لا أترجم لأى راو الا بعد معرفة أنه هو المقصود بالترجمة وأستدل عليه من خلال معرفة الشيوخ والتلاميذ والأصحاب والطبقات وكل ذلك من التهذيب والتقريب وقد أرجع الى تهذيب الكمال .

وقد اتبعت مسلك الحافظ ابن حجر في مراتب الجرح والتعديل والطبقات وقد جعلت الحكم على الأسانيد دون المتون خشية أن يكون فيها علة لم تظهر لى ومع ذلك أتحقق منه بالاستعانة بكتب العلل لابن أبى حاتم والترمذى وأقوال النقاد والمحدثين ان وجدت لهم قولا في الحكم على الحديث الذى أبحث عنه .

أما منهجى فيما يتعلق بمضمون الأحاديث فبعد الانتهاء من ذكر أحاديث الباب أو الفصل أذكر الفوائد المستنبطة منها اجمالا سواء مايتعلق بالطب أو بغيره مادام يستفاد من الحديث .

ثم أذكر الفوائد الطبية التى ذكرها ابن القيم والذهبى وغيرهما ممن ألفوا في الطب .

ثم أذكر ماأثبته الطب الحديث ان وجدت للأطباء المحدثين كلاما فيه .

ثم أذكر الاشكالات والاعتراضات الواردة على الحديث والجواب عليها ان وجد شئ من ذلك .

ثم أذكر التوفيق بين ماظاهره التعارض ان وجد فأورد أقوال العلماء مع بيـــان الراجح منها .

عملـي في الهامـش :

فقد جعلت الهامش للاحالة على اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة التـــي ورد فيها الحديث كما جعلته لضبط الأسماء والكنى والألقاب معتمدا في ذلك على كتاب المغني في ضبط أسماء الرجال ، والتقريب ، واللباب في تهذيب الأنساب، وأعـــرف بالنسبة لأول مرة ولا أعيدها مرة ثانيه ولا أحيل عليها .

وجعلته لشرح الغريب والألفاظ الغامضة معتمدا على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة .

وجعلته لتراجم الأعلام الذين يرد ذكرهم في شرح الحديث وأترجم للعلم لأول مرة ترجمة موجزة ولا أكرره مرة ثانية ولا أحيل عليه حيث جعلت لهم فهرسا في آخر الكتـاب رتبت فيه أسماءهم على حروف الهجاء .

وجعلته لبيان أسماء الأمكنة والبقاع معتمدا في ذلك على مراصد الاطلاع.

وجعلته لأسماء القبائل معتمدا على معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالـــة.

أما أعلام الجرح والتعديل المتكرر ذكرهم في الحكم على الرجال كابن معين وابـن المديني والعجلي وغيرهم ، فقد ترجمت لهم ترجمة موجزة في آخر الرسالة مرتبـــة على حروف الهجاء .

عملي في الفهـارس :

١- فهرست للأيات القرآنية الكريمة مرتبة حسب ترتيبها في القرآن الكريـــم مشيرا الى رقم الصفحة التي ورد فيها ذكر الآية .

٢- فهرست لأطراف الحديث مرتبة على حروف الهجاء مشيرا الى رقم الصفحـة التي ورد فيها ذكر طرف الحديث .

٣- فهرست لرواة الأحاديث والأعلام مرتبة على حروف الهجاء مشيرا الى رقم الحديث الذى ورد فيه اسم الراوى وأمامه رقم الصفحة .

أما الأعلام المترجم لهم فى الهامش فجعلت أمامهم نجمات اشارة الى أنه ترجم له فى الهامش وبعدها رقم الصفحة التى ترجم له فيها .

٤- جعلت فهرسا للأعلام الذين اشتهروا بالكنية ، وفهرسا لمن اشتهر بالنسبة الى أبيه أو أمه أو عمه ونحو ذلك ، وفهرسا لمن اشتهروا بالأنساب والألقاب . وبعده مباشرة جعلت ملحقا لتراجم رجال الجرح والتعديل المتكرر ذكرهم فى الحكم على الرجال .

٥- جعلت فهرسا لأعلام النساء مرتبة على حروف الهجاء .

٦- جعلت فهرسا للكلمات الغريبة مرتبة على حروف الهجاء .

٧- جعلت فهرسا للمصادر والمراجع مرتبة على حروف الهجاء .

٨- جعلت فهرسا للموضوعات مشتملا على كل الأبواب والفصول والفوائد وعدد الأحاديث الواردة فى كل باب وفصل وأمامه الحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الصحيح لغيره أو الحسن لغيره أو الضعيف .

وحسبى أنى قد بذلت مافى وسعى ، فأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع بها النفع العميم ، انه جواد كريم .

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كان موضوع الرسالة هو تخريج أحاديث الطب ودراستها من الكتب الستة ، رأيت من تمام الفائدة أن أضع مقدمة موجزة بين يدى القارىء الكريم للتعريف بأصحاب الكتب الستة وكتبهم ، وما لها من أهمية كبيرة ، ومكانة عظيمة عند أهل العلم ، لأنها الأصول المعتمد عليها فى الحديث الشريف حيث قد حوت أكثر الصحيح ولم يفتها إلا النزر اليسير ، مما جعلهم يطلقون عليها اسم الصحاح الستة .

ما هى الكتب الستة ؟

هى : صحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، وسنن الترمذى ، وسنن النسائى ، وسنن ابن ماجه .

هذه هى الكتب الستة المشهورة ، فإذا قالوا : أخرجه الستة ، لا يعنون به سواها .

وقد كانت الأصول عند الأقدمين خمسة ، هى : الصحيحان ، وسنن أبى داود وسنن الترمذى ، وسنن النسائى ، فأدخل المتأخرون عليها سنن ابن ماجه فصارت ستة ، ومنهم من أدخل الموطأ بدل ابن ماجه كما فعل رزين * وتبعه ابن الأثير **

---

* رزين : هو ابن معاوية بن عمار العبدى السَّرَقُسْطى - بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين نسبة الى سرقسطه وهى مدينة على ساحل البحر من الأندلس - أبوالحسن امام الحرمين جاور بمكة زمنا طويلا ، توفى بمكة سنة ٥٣٥هـ.
الاعلام للزركلى (٣/ ٢٠) . وانظر : روضات الجنان (ص ٢٨٦) ، الرسالة المستطرفه (١٣) ، شذرات الذهب (٤/ ١٠٦) ، اللباب فى تهذيب الأنساب (٢/ ١١٣) .

** ابن الأثير : هو مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦هـ.
انظر : شذرات الذهب (٥/ ٢٢) ، البداية والنهاية (١٣/ ٥٤) ، مرآة =